

(د) وفلان ينفق بغير حساب كناية عن سماحته وتوسعة، ومنه قوله تعالى:
(واﻻ يرزق من يشاء بغير حساب) 212 / البقرة.

أي بغير تضيق ولا تفتير، ولا خوف نقص، ومثله قوله تعالى:

(إنّما يوفي الصابرون أجرهم بغير حساب) 10 / الزمر.

7 - والحسيب: الكافي، من أحسبني الشيء أي كفاني، أو المحاسب.
وفي التنزيل العزيز:

(وكفى باﻻ حسيبا) 6 / النساء.

أي كافياً أو محاسباً، يعطى كل شيء من العلم والحفظ والجزاء مقدار ما يُحسبه أو يكفيه.

(اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً) 4 / الإسراء.

أي محاسباً، أو هي كافية لك، كفيلة بمحاسبتك.

حسبان 8 - وجاء (الحسبان) في القرآن الكريم:

(أ) تارة بمعنى العد، ومنه قوله تعالى:

(فالق الإصباح وجعل الليل سكناً والشمس والقمر حسباناً) 96 / الأنعام.

أي وسيلة للحساب ومعرفة الزمن.

(الشمس والقمر بحسبان) 5 / الرحمن.

أي يجريان بحساب معلوم مقدر.

(ب) وتارة بمعنى العذاب والبلاء، لأنه عن حساب من اﻻ وتقدير، وذلك كالنار والسهم

والصاعقة أو جراد أو نحو ذلك، وكان رسول اﻻ (صلى اﻻ عليه وآله وسلم) إذا هبت الريح

يقول: اللهم لا تجعلها حسباناً، أي عذاباً، وفي التنزيل العزيز:

(ويرسل عليها حسباناً من السماء فتصبح صعيداً زلقاً) 40 / الكهف.

والمعنى أن اﻻ يرسل على جنة الكافر مرامي من العذاب المحسوب المقدر، إما برداً وإما

حجارة، أو غيرهما مما يشاء فيهلكها ويبطل نحلته وأصلها